



اليمن

تحت حكم الإمام أحمد



(الحلقة الثانية)



تأليف:
د. أحمد عبيد بن دغر

■ لاتزال الحقيقة التاريخية التي احتضنت اشكالات وإرهاصات وقضايا الثورة اليمنية بحاجة الى الباحثين التاريخيين الموضوعيين، القادرين على نقل الوقائع والأحداث التاريخية من حالة الذكريات والكتابات الصحافية والإنشائية التي تخضع للسياسات اليومية والمناسباتية الى مرحلة البحث العلمي والدراسة الأكاديمية..

ويعد كتاب «اليمن تحت حكم الإمام أحمد» لمؤلفه الدكتور أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام من الكتب القليلة التي تناولت فترة حكم الإمام أحمد بطريقة أكاديمية يحتذى بها إذا أردنا الكتابة التاريخية التي تقودنا الى تأصيل وعينا التاريخي كون الباحث قد التزم بشروط البحث العلمي وبذل السنوات لجمع المعلومات والوثائق، والدوريات والمراجع والمذكرات التي تناولت أوضاع اليمن في تلك الفترة. ونظرا لأهمية ما احتواه هذا الكتاب ارتأت صحيفة «الميثاق» الاحتفاء مع قرانها الكرام بأعياد الثورة اليمنية باستعراض فصول هذا الكتاب القيم الذي نقل الواقع المأساوي للحكم الكهنوتي البائد وتقديم ما تيسر من مادته المكثفة والعميقة..

عرض / توفيق عثمان الشرعبي



اليمن ظلت ساحة واحدة للنضال ضد الإمامة والاستعمار

الإمام هو الدولة والدولة هي الإمام

بسط الإمام علي «10.700» هكتار واستولى على عائدات الأوقاف

الأئمة استغلوا المواطن وامتحنوا كرامته الانسانية

أثبت الشعب أنه شعب واحد في الخطوب والملمات

اليمن كانت كهف تحرسه أشباح التخلف

الألعاب الرياضية اعتبروها حركات شيطانية وصلاة على مسرح الأبالسة

والخطا والتفاني من خصوصيات العقابية. زد على ذلك أن الفساد في الإدارة كما في القضاء وبقية أجهزة الدولة أمرا شائعا وكان الإمام أحمد نموذجا لذلك الفساد.

أما الفصل الثالث من الكتاب فقد خصصه الدكتور أحمد عبيد بن دغر للتعليم والحياة الثقافية ويمكن تلخيص ما أورده المؤلف عن التعليم بالاستنتاج الذي يؤكد أن نسبة الأمية في اليمن كانت عالية جدا، وهي أعلى بالتأكيد عند الفئات الأكثر فقرا في المجتمع وقد قال المؤلف بأن ما قاله رئيس وزراء الإمام الأمير الحسن متباها: «إن اليمن قد حققت نسبة ١٠٠٪ في التعليم، ليس فقط لدى الذكور بل ولدى الإناث أيضا، كلام مردود عليه ولا يتسم بالمصدقية، وهو بعيد عن الواقع كبعد الأرض عن السماء لكنها مقتضيات السياسية، لقد حرص الأئمة على ألا يشيعوا من العلم إلا ما أطمأنوا الى غياب ضرره، ومع المطالب الملح للمعارضة اضطر الأئمة الى القبول بارسال البعثات الى الخارج واستقبال بعثات الى الداخل.. وكلما كان التعليم أحد مجالات الصراع، كانت بنفس الوقت عاملا من عوامل الدفع بالمجتمع نحو حياة أفضل.

وفي عرض رائع للحياة الثقافية قدم المؤلف مادة خصبة عن المذاهب في اليمن لينتقل الى الأدب وقضايا التغيير وبأسلوب الخبير التاريخي والمثقف الحصيف أكد بن دغر أن الصراع الثقافي الفكري الذي يدور رحاه في الشمال، لم يكن بمعزل عما يجري في الجنوب المحتل، وقد أثبت الشعب اليمني أنه دائما شعب واحد في الخطوب والملمات، وكانت أنات الشمال يسمع صداها في الجنوب، وكذا العكس فطلما كان هناك صراخا على الدين وشرا مستطيرا، وكان دعاة الجمود يصفونها بأنها حركات شيطانية.. وصلاة على مسرح الأبالسة كذلك فالسينما والمسرح من المحرمات.

في نهاية هذا الفصل من الكتاب أشار المؤلف الى محاولة الأئمة إقناع الأغلبية من السكان بالوقوف خلفهم استنادا الى فهم واحد ومشترك للقيم الدينية، لكن الأدباء والشعراء بصورة عامة لعبوا أدواراً تنويرية غاية في الأهمية، حيث حملوا على أكتافهم مهمة التعبير عن الجديد الراض لذلك النظام.

أفرد الدكتور أحمد عبيد بن دغر فصلاً كاملاً تحت هذا العنوان ليهد به للقسم الثاني من كتابه الذي قسمه الى قسمين كما أشرنا في الحلقة الماضية.. و«الاستقلال الضائع» حوى الأحداث التي سبققت وصول الإمام أحمد الى سدة الحكم، حيث كان واحداً من رموز تلك المرحلة.. وقد كشف المؤلف في هذا الفصل حقيقة الأوضاع التي آلت إليها اليمن بعد الاستقلال الذي صادقت عليه الدول في ٢٤ يوليو ١٩٢٣م بعد أن رحلت القوات العثمانية عن اليمن استمرت زهاء عامين ارتكبت فيها قوات الإمام مجازر وانتهكت حرمت واستباحت حقوقاً.. لكنها أدت الى بسط نفوذ الدولة المركزية، في تلك المناطق النائية خصوصاً المقاطرة، التي جرت فيها واحدة من أكبر معارك

كنا قد أشرنا في الحلقة السابقة الى أن الحياة الاقتصادية كانت صعبة في ظل الحكم الإمامي الكهنوتي، لذا من الطبيعي أن تنتج مجتمعا متفردا تعددت أنماطه، وهذا ما ركز عليه الدكتور أحمد عبيد بن دغر في الفصل الثاني من كتابه «اليمن تحت حكم الإمام أحمد».

ولعل نمط الانتاج العبودي قد برز جليا في عهد الأئمة الذين استغلوا الإنسان وامتحنوا كرامته الإدمية حتى قامت الثورة لتلغي العبودية وفق مرسوم جمهوري عقب قيامها مباشرة.

كذلك وقف الدكتور بن دغر على أنماط اقتصادية واجتماعية أخرى تتعلق بالانتاج الخراجي «مشاعي بدائي» والانتاج شبه الإقطاعي ونتاج برجوازي ثم تطرق الى أشكال الملكية التي تعددت إبان الحكم الإمامي الذي كونه ثروة كبيرة للإمام وعائلته سواء عن طريق الاستيلاء على أملاك الخصوم، أو عن طريق تحويل أملاك الدولة العثمانية الى الملكية الخاصة للإمام.. حيث بلغت ملكيته الخاصة وعائلته «١٠٠٧٠٠» هكتار بالإضافة الى أن عوائد الأوقاف كانت تذهب الى خزينة الأئمة.

كما أن المؤلف الدكتور بن دغر وقف على تعدد الطبقات الاجتماعية ودرس الحالة التي كان عليها المجتمع اليمني بالتفصيل ليجد أن «عنصر النسب» كان له الأثر والمفعول في تشكيل حالة المجتمع.. حيث كرس الأئمة هذا العنصر في كل مناحي الحياة فجعلوا من قضية النسب الهاشمي حقا للهيأ في الملك والحكم حتى غدا وكمأته جزء من ثقافة المجتمع اليمني، وهو غير ذلك. لقد دقق المؤلف في كافة التقسيمات والاسمات التي تناولت البناء الاجتماعي في اليمن بتكويناته الطبقي.. حتى خلص الى إعادة تقسيمه الى ثلاث طبقات: ارسطراطية عليا.. وتجارية اقطاعية وسطى، وكادحة فلاحية وعمالية دنيا، وكل طبقة تتكون من عدة فئات. وعندما تناول المؤلف الطبقة ارسطراطية العليا وجدها طبقة متغلقة على نفسها، خلقت سيقا ايدولوجيا عاما كرس من خلاله وضعها كجماعة حاكمة تنتسب الى آل البيت، ومدت نفسها بنسيج من المعتقدات لتحتمي بها.. لقد كان أفرادها يتمتعون بمراكز في الوسط الاجتماعي وهذا ما جعل ركبهم وأيديهم ثقل من قبل المواطن، كما أن الصدقات والهبات والهيا والندور كانت تذهب الى هذه الفئة رغم كثر مال أفرادها..

وبعد التامل في هذه الفئة لم يكن لها أصل سلافي واحد وقد برز دورها أكثر فأكثر في نظام البيعة للإمام ويرى المؤلف أنه إن كان هذا الدور مهما للقبضة إلا أنه لم يكن حاسما في اختيار الإمام فقد دعا الإمام يحيى نفسه بالخلافة لابنه أحمد وكذلك فعل أحمد مع ابنه البدر. أما فئة التجار التي كونت مع فئة الشيوخ وكبار الملاك وكبار الموظفين الطبقة الوسطى فقد برز دورها من خلال بعض التجار المستنيرين الذين أدركوا بفعل احتكاكهم بالعالم الخارجي مدى تخلف اليمن عن ركب الحضارة المعاصرة ومن الطبيعي أن يصطدم هؤلاء مع الموقف الانعزالي الذي يتناه الإمام ولكنهم وصلوا دورهم الاصلاحى وساهموا في القضاء على النظام الإمامي.

وبعد أن قدم المؤلف شرحا مفصلا عن بقية فئات الطبقة الوسطى انتقل الى تناول الفئة الدنيا التي تتكون من الفلاحين الذين يمثلون ٨٠٪ من السكان والعمال الذين قدر عددهم بنحو ١٢ ألف عامل والصيادين والحرفيين وصغار الموظفين والجنود وهؤلاء وإن كان لهم دخل ثابت

فإنه لا يفي لسد احتياجات المعيشة البسيطة، وهذا ما أفصح مجالا للرشوة والفساد.. ثم تناول فئة العبيد والأخدام الذين كانوا في قاع السلم الاجتماعي فقرا ومرتبته وخلص المؤلف الى أن العلاقات بين الطبقات الثلاث انسمت بالتناقض الحاد.. وقد استخدمت الطبقة الحاكمة كل الوسائل لحسم صراعاتها مع الطبقتين - المتوسطة والفقيرة - لصالحها باستخدام السلطة والايديولوجيا وللأسف الدين أيضا.. واستمر الوضع الى أن فقد الأئمة كل امكانية لتسوية اكانبيهم بالحق الإلهي في الحكم والانفراد بمقررات البلاد وثرواتها.

وفي ميحنه العلمي عن السلطة ضمن الفصل الثاني من الكتاب قدم الدكتور أحمد عبيد بن دغر شرحا مفصلا عن مكانة الإمام أحمد وعن ادارته لشئون البلاد، مدققا في تناوله لواقع المؤسسات والبعثات العسكرية ومصادر التسليح.

وبعد الاستعراض الدقيق لذلك وصل المؤلف الى حقائق تؤكد أن الأئمة قاموا بإلغاء اللبثات الأولى لإدارة مدنية حديثة كان العثمانيون قد حاولوا تأسيسها، بالإضافة الى أن الإمام كان ملكا ثورا طامحا يجمع بين يديه كل السلطات الروحية والزمنية ويصرف بأمر الدولة كحاكم مستبد، وبالرغم من تشكيل عدد من الحكومات إلا أنها لم تكن فعليه.. وباختصار فإن الإمام كان هو الدولة والدولة هي الإمام.

كما أن محاولات الإمام أحمد لتطوير أجهزة الدولة لم تكن سوى ردود فعل على تنامي المعارضة الداخلية السياسية.. لقد كان القانون غائبا تماما وللإمام وسائله العقابية الجماعية والفردية، ولعل عقوبة الرهائن

الإمام.. ووقف الدكتور أحمد عبيد بن دغر في هذا الفصل - على الحملة العسكرية التي وجهها الإمام يحيى للقضاء على «ثورة» ناصر مبخوت الأحمر ومحسن شيبان أمير لواء حجة- وكانت الحملة العسكرية بقيادة ابنه احمد في أول ظهور له وقد حاصر حجة حتى انتهى الحصار باتفاق سمح لابن الأحمر بالخروج من قاهرة حجة الى حاشد مع رجاله وأسلحته وبذل احمد المدينة وأصبح أميرها، وبزغ نجمه من يومها.

كما وقف المؤلف على أكثر الحروب القبلية ضراوة وأطولها عمرا والتي كانت بين الإمام يحيى وقبيلة الزرائق في تهامة وبالتحديد بين الحديدة وزبيد أي في «بيت الفقيه» وكان عدد أفرادها «٩٠.٠٠٠» نسمة تقريبا احتفظوا باستقلاليتهم طوال فترة السيطرة العثمانية على اليمن.. وكان الإمام قد ترك هذه القبيلة وشأنها بعد أن استولى على تهامة.

وفي عام ١٩٢٦م قام بعض أفراد القبيلة بقتل أعداد من جنود الإمام، فأرسل لهم حملة قوامها ألف جندي تقريبا ولكن القبيلة أبادتها عن آخرها.. فأبدك الإمام خطورة الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت فترة عانت فيها اليمن أشد المعاناة، ولزالت بسببها تواجه الكثير من المتاعب، وأثارها لاتزال في كافة مناحي الحياة. □

الموقف فأرسل حملة بقيادة ابنه أحمد الذي استغل الفرصة ليؤسس سمعته فيما بعد..

وبعد أن حاربت القبيلة طيلة عامين، تم اقتحامها في آخر معقل لها «بيت الفقيه» وأسر شيوخها ورجالها وزج بهم في سجون حجة الرهيبة حتى قضاو نجيبهم وقد قدرت أعدادهم بنحو ٧٠٠ شخص وهناك مقبرة قرب حجة تدعى مقبرة الزرائق..

وتناول المؤلف الدكتور بن دغر حرب الإمام مع الباغ في مدينة البيضاء الذي أدعى الإمام لنفسه. كما تناول المؤلف سياسة الإمام يحيى تجاه القضية الجنوبية مع البريطانيين وحذك الأدارسة والحرب اليمنية السعودية.

ولأن سياسة الإمام يحيى انعزالية بالإضافة الى فشله في مواجهة الأخطار والتحديات التي ظهرت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد أدى كل ذلك الى ظهور معارضة وطنية فرضها توقع الإمام وانعزاله وإغلاقه لأبواب التغيير.

يقول المؤلف الدكتور أحمد عبيد بن دغر: كان للإمام يحيى فلسفته في الحكم ونهجه في إدارة الأمور، وكانت لهذه الفلسفة وهذا النهج جذوره الموضوعية في تكوين اليمن الجغرافي وفي تركيبته الاجتماعية، أضفى عليها الإمام يحيى شيئا من ثقافته الدينية وخبراته الحياتية - لقد فرض على اليمن سورا من العزلة، أراد به إبعاد اليمن عن أية مؤثرات.. وبالتالي أصبحت اليمن ضمن رؤيته اقطاعية خاصة والشعب ضمن فلسفته قطعياً من مخلوقات الله.

إذا يتضح جليا توفيق المؤلف في هذا الفصل باستعراضه لأحداث تلك المرحلة التي منلت بداية قيام وصعود الدولة التوكلية التي تشكلت فيها شخصية الأمير أحمد -الإمام لاحقا- كأحد أبرز رجالاتها فقد خاض حربيا عدة لاضع مؤهلاتها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

إليه أهل اليمن باعتباره الأمل في تحرير الجنوب والرجاء في إصلاح الأحوال التي سادت في عهد والده يوما بعد يوم فتها للزعامة، وطب الإمامة وسعى إليها رغم أنه لم يكن مؤهلا لها وهذا ما سيتضح في تناولنا للقادمة للقسم الثاني

أحمد عبيد بن دغر الذي وقف على تلك الحقيقة وتناولها بموضوعية ومنهجية وحيادية قلما نجدها في الكتابات والمذكرات والمؤلفات التي تناولت